وقوله .

(تهاون شمس الدين بي وهو صاحب ... وأظهر لي أضعاف ما تظهر العدا) .

(نزلت به أبغي الندى وهو طالع ... وعند طلوع الشمس يرتفع الندى) وقوله .

(زجرت النفس عن نذل لئيم ... أقر بموعدي غلطا وأنكر) .

(وقد ذكرته عنه مرارا ... وهيهات المؤنث لا يذكر) وقوله .

(تجنب أقطعا لصا جريئا ... يحن إلى الجناية كل ساعة) (وما قطعوه بعد الوصل إلا ... أرادوا كفه عن ذي الصناعه) ومن محاسن الصاحب فخر الدين بن مكانس في باب التورية قوله .

(بأبي عقيقة مرشف ... برت وكانت قبل عقت) .

(فلثمتها ورشفتها ... وقطعتها من حيث رقت) ومنه قوله .

(يقول مفندي إذ همت وجدا ... بخد خلت فيه الشعر نملا) .

(أيعرف خده للعشق أهلا ... فقلت لهم نعم أهلا وسهلا) وقوله .

(زارت معطرة الشذا ملفوفة ... كي تختفي فأبى شذا العطر) .

(يا معشر الأدباء هذا وقتكم ... فتناظموا في اللف والنشر) وقوله .

(علقتها معشوقة خالها إذ عمها ... إذ عمها بالحسن قد خصصا) .

(يا وصلها الغالي ويا جسمها ... ما أغلى وما أرخصا) وقال وأجاد .

(إن الهواءين يا معشوق قد عبثا ... بالروح والجسم في سر وفي علن) .

(فالروح تفديك بالممدود قد تلفت ... والجسم حوشيت بالمقصور في كفن)